

## دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية The role of social responsibility costs in improving financial statements

لزهر خالدي\*<sup>1</sup>، جامعة خميس مليانة، الجزائر، [lazherkhaledi83@gmail.com](mailto:lazherkhaledi83@gmail.com)

عبد القادر شيخ<sup>2</sup>، جامعة باتنة 01، الجزائر، [abdelkader.chikh@univ-biskra.dz](mailto:abdelkader.chikh@univ-biskra.dz)

تاريخ قبول المقال: 2021/12/07

تاريخ إرسال المقال: 2021/08/08

### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية ولتحقيق هذا الهدف قمنا بمحاولة لدراسة "مصنع الاسمنت لولاية بسكرة" وفق نموذجين المنفصل والمدمج على اعتبار أن موضوع تكاليف المسؤولية الاجتماعية لما له من أهمية. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي وتحليلي للإمام بالدراسة، وقد تم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها أن الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية يزيد من جودة القوائم المالية إلى انه يكلف المؤسسة مزيد من التكاليف الإضافية المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية. **الكلمات المفتاحية:** مسؤولية اجتماعية، تكاليف اجتماعية، قياس اجتماعي، إفصاح اجتماعي.

### Abstract:

This study aims to clarify the role of social responsibility costs in improving the financial statements. To achieve this goal, we have made an attempt to study the "cement factory in the Wilayat of Biskra" according to two separate and combined models, given that the issue of social responsibility costs is of importance.

The descriptive and analytical approach has been adopted for familiarity with the study, and a number of results have been reached, the most important of which is that disclosing the costs of social responsibility increases the quality of the financial statements until it costs the institution more additional costs related to social activities.

**Key words:** Social responsibility, social costs, social measurement, social disclosure.

\*المؤلف المرسل: لزهر خالدي.

## مقدمة:

شهد العالم في عصرنا الحاضر اهتماما واسعا بالمسؤولية الاجتماعية التي تعتبر من المواضيع الحديثة التي توصلت إليها معظم المؤسسات في وقتنا المعاصر وتعد مرحلة تاريخية جديدة نتيجة التطورات التكنولوجية والعلمية حيث أصبحت المؤسسات تراعي وتبحث أن تتعامل مع موظفيها بتقدير واحترام وتراعي الحفاظ على كرامتهم وتبحث عن تحقيق المسؤولية الاجتماعية وليس تحقيق الربح فقط نتيجة توصلها إلى تعظيم الأرباح ففي ظل هذا التطور فالمؤسسات تبحث عن تحقيق الذات أو ما يسمى بالبحث عن الشهرة أي إثبات وجودها .

## - إشكالية الدراسة:

ما هو دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية؟

## - فرضيات الدراسة:

- تتحمل المؤسسات تكاليف إضافية نتيجة تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية بجميع مجالاتها؛
- المؤسسة تقوم بفصل تكاليفها الاقتصادية عن التكاليف الاجتماعية وإظهارها في القوائم المالية؛
- يمكن الإفصاح ضمن القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة بالأثر الاجتماعي بشكل منفصل أو ضمنياً.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معالجة دور التكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة القوائم المالية وما يتطلب منا معرفته منا وما يترتب عنها من تأثيرات على جودة القوائم المالية والإفصاح عليها.

## - منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي بالنسبة للجانب النظري من خلال جمع المصادر والمراجع ، أما الجانب التطبيقي فق تم اعتماد منهج دراسة الحالة من خلال تحليل محتوى وثائق المؤسسة.

## المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة:

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى مفهوم تكاليف المسؤولية الاجتماعية والقياس والإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية.

## المطلب الأول: ماهية تكاليف المسؤولية الاجتماعية:

سنتناول في هذا المطلب كل من تعريف تكاليف المسؤولية الاجتماعية وأقسامها بالإضافة إلى

جملة من مبادئ المسؤولية الاجتماعية

### أولاً: تعريف تكاليف المسؤولية الاجتماعية:

"تعرف على أنها تكاليف الاختلال الوظيفي الناشئة عن السلوك السلبي للعاملين، نتيجة عدم توفر ظروف عمل مناسبة وما تنفقه المؤسسة لتحسين تلك الظروف، فالتكاليف الاجتماعية هي ما ينفق (أو ما سيتم إنفاقه) لإزالة الضرر الناتج عن مزاوله المؤسسة لنشاطها مثل التلوث" وتنقسم التكاليف الاجتماعية إلى:

#### 1- تكاليف اجتماعية مباشرة (من وجهة نظر مؤسسة الأعمال):

وتتمثل في التضحيات الاقتصادية التي تتحملها المؤسسة نتيجة قيامها إجبارياً أو اختيارياً بتنفيذ بعض البرامج والأنشطة الاجتماعية، فهي أعباء لا تعود بمنفعة أو عائد عليها مباشرة<sup>1</sup>.

#### 2- التكاليف الاجتماعية غير المباشرة (من وجهة نظر المجتمع):

وتتمثل في قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار أو تضحيات بالموارد نتيجة ممارسة المؤسسات لنشاطها الخاص، إذ يمثل تلوث المياه والهواء مثلاً تكلفة اجتماعية يتحملها المجتمع<sup>2</sup>.

#### ثانياً: مبادئ المسؤولية الاجتماعية:

تستهدف المؤسسة أثناء ممارستها لمسئوليتها الاجتماعية مجموعة من المبادئ التي تتمثل في:<sup>3</sup>

- القابلية للمساءلة؛
- الشفافية؛
- السلوك الأخلاقي؛
- احترام مصالح الأطراف المعنية؛
- احترام سيادة القانون؛
- احترام المعايير الدولية للسلوك؛
- احترام حقوق الإنسان.

<sup>1</sup> بربري محمد أمين، كريفار مراد، دور وأهمية المسؤولية الاجتماعية في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، مداخلة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2016، ص 1.

<sup>2</sup> ريم أحمد عبد الله، سوزان عبد الكريم فرج، نزمين جزا شاسوار، تكاليف المسؤولية الاجتماعية وأثرها في تخفيض مخاطر البيئة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 16، 2016، ص 496.

<sup>3</sup> عرابة رايح، المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية، مداخلة، جامعة حسين بن بوعلي، شلف، 2012، ص 5.

### المطلب الثاني: القياس والإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية:

سنطرق في هذا المطلب الى القياس والافصاح بالنسبة للتكاليف الاجتماعية من عدة أوجه وأساليب الافصاح عن التكاليف الاجتماعية  
أولاً: قياس التكاليف الاجتماعية:

تكمن المشكلة الأساسية التي تواجه المحاسبين إلى أن هناك اختلاف بين وجهة النظر المحاسبية ووجهة النظر الاقتصادية في قياس هذا النوع من التكلفة كالتالي:

#### 1-الوجهة الأولى:

التكلفة الاجتماعية تمثل المبالغ التي ينفقها المشروع نتيجة تحمله لمسؤولياته الاجتماعية بصفة اختيارية أو إلزامية، والتي لا يتطلبها نشاطه الاقتصادي بالإضافة إلى عدم حصوله على منفعة أو عائد اقتصادي مباشر مقابل هذه التكاليف. ونجد أن هذا المفهوم يعتمد التكلفة الفعلية أساساً في القياس<sup>1</sup>.

#### 2-الوجهة الثانية:

إن التكلفة الاجتماعية هي قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار أو تضحيات نتيجة ممارسة المشروع لنشاطه الاقتصادي مثل التلوث الهواء، والماء، والتربة، والضوضاء.. إلخ، فهي بذلك تعبر عن قيمة الموارد التي يضحى بها المجتمع من أجل إنتاج السلع والخدمات، أو كما عرفها (العاني) بأنها الأضرار التي يتكبدها المجتمع نتيجة الآثار السلبية المتولدة عن الأنشطة الاقتصادية لمشروعات الأعمال وبذلك فهي تعد أضرار اجتماعية كان على مشروعات الأعمال اتخاذ الإجراءات اللازمة مقدماً لتجنب حدوثها، ويلاحظ أن هذا المفهوم يعتمد تكلفة الفرصة البديلة أساساً في القياس<sup>2</sup>.

#### ثانياً: الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية:

يجب الإفصاح عن كافة أنواع البنود التي تعتبرها المؤسسة ضمن التكاليف الاجتماعية مع بيان حجم تلك التكاليف المحملة على قائمة الدخل وتلك المرسمة خلال الفترة، حيث يتطلب الإفصاح عن الأمور التالية:

▪ تكاليف معالجة الشؤون الاجتماعية.... الخ؛

<sup>1</sup>قديري عثمان إبراهيم، أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء، أطروحة الدكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، دمشق، غير منشور، 2015 ص ص 35-36.

<sup>2</sup>محمد سالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات المساهمة العامة، رسالة الماجستير في المحاسبة والتمويل، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، غير منشور، 2009، ص 52.

دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

- الغرامات والجزاءات المترتبة على عدم امتثال بالمؤسسات والقوانين الاجتماعية؛
- التعويضات المدفوعة للغير.<sup>1</sup>

ثالثاً: أساليب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية:

وهنا طريقتان للإفصاح عن البيانات المترتبة عن الأنشطة المتعلقة ببند المسؤولية الاجتماعية

وهما:

1- طريقة الفصل أو الاستقلالية:

وفقاً لهذه الطريقة فإن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعتبر فرعاً متميزاً له خصوصياته داخل الإطار العام للمحاسبة وتقوم هذه الطريقة على الفصل بين التقارير المالية، والتقارير المتعلقة ببند المسؤولية الاجتماعية وبالتالي يجب الإفصاح عن المعلومات ببند المسؤولية الاجتماعية في تقارير منفصلة عن التقارير المالية.

2- طريقة الدمج:

وفقاً لهذه الطريقة تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية امتداداً لمجال المحاسبة المالية، وتتطلب هذه الطريقة تضمين التقارير المالية التقليدية بعداً جديداً بإضافة الأداء الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الأداء الاقتصادي في التقارير المحاسبية التقليدية نفسها. وتقوم هذه الطريقة بالإفصاح عن المعلومات المالية والمعلومات المترتبة عن الأنشطة المتعلقة ببند المسؤولية في تقرير واحد بحيث تصبح المعلومات ذات الأثر بهذه البنود جزءاً من المعلومات المالية.<sup>2</sup>

المطلب الثالث: كيفية إعداد تقرير عن التكاليف الاجتماعية:

نجد أن هناك معايير أخرى لفصل التكاليف الاجتماعية عن التكاليف الاقتصادية وقياسها والتقرير عنها بشكل صحيح ودقيق وموضوعي و على النحو التالي:

أولاً: معيار الهدف من النشاط:

يشير هذا المعيار إلى أن قيام المؤسسات بمسؤوليتها الاجتماعية نابع من رغبتها في تحقيق أهدافها، لذلك فهو يلزمها بتحمل التكاليف الاجتماعية وليس الإلزام القانوني، فمثلاً قيام بعض المؤسسات ببناء الجسور، أو تعبيد الطرق بمحض إرادتها، لتحقيق أهدافها طويلة المدى لتكوين صورة ذهنية جيدة

<sup>1</sup> علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية، مكتبة آفاق للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، 2011، ص 287-288-290.  
<sup>2</sup> جعفر عثمان الشريف عبد العزيز، مدى إلتزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية، العدد 17، 2016، ص 111-112.

دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

لدى المجتمع، يجعل من هذه التكاليف تكاليف اجتماعية سواء كان ذلك بوجود أو عدم وجود التزام قانوني<sup>1</sup>.

ثانياً: معيار الإلزام القانوني:

يلزم هذا المعيار المؤسسة بالفصل بين التكاليف الاقتصادية والاجتماعية، فالأنشطة التي تقوم بها المؤسسة بسبب التزامها بها قانونياً هي أنشطة اقتصادية وتكون تكاليفها تكاليف اقتصادية، وإذا لم تفي بها ستجري لها مساءلة قانونية، فعلى سبيل المثال يلزم القانون المؤسسات بتوفير وسائل الأمن الصناعي للعاملين، وهذا النشاط يعد نشاطاً اقتصادياً وتكاليفه تعد اقتصادية، أما قيام المؤسسة بالأنشطة الاجتماعية فهو بمحض إرادتها ورغبتها بأداء مسؤوليتها الاجتماعية تجاه العاملين وليس للالتزام بالقوانين، فهذه الأنشطة تعد تكاليف اجتماعية، مثل تأمين السكن للعاملين أو تدريبهم أو انبعاث بعض العاملين لتحسين المستوى العلمي والثقافي لهم.

وفيما يلي بعض النسب والمؤشرات الأساسية التي يتم من خلالها تقييم المسؤولية الاجتماعية و هي:<sup>2</sup>

1- مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين في المؤسسة:

ويتضمن جميع تكاليف الأداء بغض النظر عن الأجر الأساسي الذي يتقاضاه العاملون أو موقعهم التنظيمي، أو طبيعة عملهم، فيتمثل التزام المؤسسة لخلق وتعميق الولاء والانتماء لدى العاملين، من خلال الاهتمام بحالتهم الصحية، وتدريبهم، وتحسين وضعهم الثقافي، وتوفير الأمان لهم عند الانتهاء من فترة الخدمة، ومن أهم النسب المستخدمة في هذا المجال:

"قياس مدى مساهمة المؤسسة في توفير الأمن الصناعي للعاملين

مساهمة المؤسسة = عدد الحوادث التي تقع / عدد ساعات العمل الفعلية

قياس مدى مساهمة المؤسسة في استقرار العمل في محيطها

معدل دوران العاملين = عدد العاملين تاركي الخدمة/جمالي عدد العاملين"

<sup>1</sup>مصباح سناء، دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في دعم نظام الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، رسالة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة سطيف، الجزائر، غير منشور، 2013، ص 10.

<sup>2</sup>سمير مصطفى أبو مدللة، محمود حسين عيسى، آليات تعزيز المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني، مجلة جامعة الزهر، غزة، العدد 2، 2016، ص 280.

## 2- مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة:

وتتضمن كافة التكاليف المضحى بها لمنع الأضرار البيئية الناتجة عن نشاطات المؤسسة لحماية أفراد المجتمع، وتشمل تكاليف منع تلوث الهواء والبيئة البحرية، والأعشاب والمزروعات وتلوث المياه وغيرها ومن المؤشرات المستخدمة.

"قياس مدى مساهمة المنظمة في أبحاث منع التلوث والضوضاء وتجميل المنطقة.

مساهمة المنظمة = إجمالي ميزانية أبحاث منع التلوث أو الضوضاء أو تجميل المنطقة / إجمالي ميزانية الأبحاث".

## 3- مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع:

ويشمل تكاليف إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مثل التبرعات، والمساهمات المؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية، والإسهام في برامج التعليم، والتدريب الاجتماعي، ومشاريع التوعية، ومن هذه المقاييس المستخدمة.

"قياس مدى مساهمة المؤسسة في حل بعض المشاكل الاجتماعية مثل الإسكان وتوفير وسائل النقل"

مساهمة المؤسسة = عدد الأفراد المشمولين بالسكن أو النقل .. إلخ / عدد عمال المؤسسة.

"قياس مدى مساهمة المؤسسة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية، والثقافية للبيئة المحيطة، والمجتمع

بشكل عالم في المؤسسة"

مساهمة المؤسسة = تكاليف المساهمة في بناء المدارس والمستشفيات، والأندية الاجتماعية / إجمالي التكاليف الاجتماعية في مجال البيئة المحيطة .

## 4- مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج:

وهو كافة التكاليف المضحى بها للوصول إلى رضى المستهلكين عن المنتجات والخدمات المقدمة لهم، وتشمل تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج والبحث والتطوير، ضمانات ما بعد البيع، وتدريب وتطوير العاملين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>سمير مصطفى أبو مدللة، محمود حسين عيسى، آليات تعزيز المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني، مجلة جامعة الزهر، غزة، العدد 2، 2016، ص 280.

دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

المبحث الثاني: تحديد تكاليف المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين القوائم المالية:

سنقوم بتطبيق كمحاولة وتبعاً لطريق محاسبية وقانونية وفقاً للنظام المحاسبي المعمول به ووفق معطيات المؤسسة وذلك بإتباع نموذجين المنفصل والمدمج.

المطلب الأول: محاولة لتطبيق النموذجين المنفصل والمدمج وفق القوائم المالية:

أولاً: النموذج المنفصل:

محاولة تطبيق النموذج المقترح للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لسنة 2018

1 - تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين.

يبين الجدول مساهمات المسؤولية الاجتماعية في مصنع الاسمنت لولاية بسكرة لكل من الحسابات المتفاعلة مع العاملين.

الجدول رقم: (01) مجموع المساهمات الاجتماعية تجاه العاملين لسنة 2018

المبالغ بالدينار

البيان

مجال العاملين

1\_ المنافع الاجتماعية للعاملين:

\_ حوافز ومنح للعاملين

46962.00

إقامة عمرة

39000.00

فوائد أخرى

\_ خدمات الرعاية الصحية للعاملين

273967.39

العلاجات الحرارية

3150405.40

إسعافات اجتماعية

3510334.79

مجموع المنافع الاجتماعية للعاملين

2\_ التكاليف الاجتماعية للعاملين

8172700.00

مجموع التكاليف الاجتماعية للعاملين

11683034.79

إجمالي المساهمة في المسؤولية الاجتماعية

للعاملين

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على وثائق المؤسسة

دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

2- تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع

يبين الجدول مساهمات المسؤولية الاجتماعية في مصنع الاسمنت لولاية بسكرة لكل من الحسابات المتفاعلة مع المجتمع.

الجدول رقم: (02) مجموع المساهمات المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع لسنة 2018

البيان	المبالغ بالدينار
<b>مجال المجتمع</b>	
1_ المنافع الاجتماعية للمجتمع:	
مساهمة المؤسسة في دعم برامج رعاية المعوقين	2177956.50
إعانات معاقين	
مساهمة المؤسسة في تمويل النقابات والأندية الرياضية	797786.50
الرياضة الإقليمية	
المساهمة في الاحتفالات الدينية والوطنية	1298200.00
والمهرجانات الثقافية	
النشاطات الثقافية	6683876.30
المساهمة في حملات التوعية الصحية وتطعيم الأطفال	10957819.3
الطفولة	
مجموع المنافع الاجتماعية للمجتمع	10957819.00
2_ التكاليف الاجتماعية للمجتمع:	
مجموع التكاليف الاجتماعية للمجتمع	3
إجمالي المساهمة في المسؤولية الاجتماعية للمجتمع	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق المؤسسة

## دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

## 3- التكاليف الإجمالية للمساهمات الاجتماعية في المسؤولية الاجتماعية

يبين الجدول مجموع المساهمات الاجتماعية في مصنع الاسمنت لولاية بسكرة لكل من الحسابات التي ذكرت في أعلاه والمرتبطة بالتفاعل مع العاملين والمجتمع.

## الجدول رقم: (03) التكاليف الإجمالية للمساهمات الاجتماعية في المسؤولية الاجتماعية

المبالغ	البيان
11683034.79	_ إجمالي المساهمة في المسؤولية الاجتماعية للعاملين
10957819.3	_ إجمالي المساهمة في المسؤولية الاجتماعية للمجتمع
22640854.09	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق المؤسسة

## 4 - تقرير الإفصاح المحاسبي عن معلومات أنشطة المسؤولية الاجتماعية لمصنع الاسمنت بسكرة في 2018/12/31

إن عرض الأحداث الاجتماعية يمثل أهم خطوة في المحاسبة الاجتماعية، لذا يقترح تقرير يبين كيفية الإفصاح المحاسبي للأنشطة الاجتماعية يكون ملحق بالقوائم والتقارير المالية، والأساس الذي يعتمد عليه هذا الإطار المقترح يتضمن كشف بآء جمالي المساهمة في المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الذي يشمل المجالات الأربعة (العاملين، المجتمع، البيئة، الزبائن).

## الجدول رقم: (04) تقرير الإفصاح المحاسبي عن معلومات أنشطة المسؤولية الاجتماعية

2018/12/31

المبالغ بالدينار

البيان

أولا: مجال العاملين

1\_ المنافع الاجتماعية للعاملين:

\_ حوافز ومنح للعاملين

46962.00

إقامة عمرة

39000.00

فوائد أخرى

\_ خدمات الرعاية الصحية للعاملين

دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

273967.39	العلاجات الحرارية
3150405.40	إسعافات اجتماعية
3510334.79	مجموع المنافع الاجتماعية للعاملين
	2_ التكاليف الاجتماعية للعاملين
8172700.00	مجموع التكاليف الاجتماعية للعاملين
11683034.79	إجمالي المساهمة في المسؤولية الاجتماعية للعاملين
	<b>ثانيا: مجال الزبائن</b>
0.00	1_ المنافع الاجتماعية للزبائن:
	مجموع المنافع الاجتماعية للزبائن
	2_ التكاليف الاجتماعية للزبائن
0.00	مجموع التكاليف الاجتماعية للزبائن
0.00	_ إجمالي المساهمة في المسؤولية الاجتماعية للزبائن
	<b>ثالثا: مجال البيئة</b>
	1_ المنافع الاجتماعية لحماية البيئة:
0.00	مجموع المنافع الاجتماعية لحماية البيئة
	2_ التكاليف الاجتماعية لحماية البيئة
	مجموع التكاليف الاجتماعية لحماية البيئة
0.00	إجمالي المساهمة في مجال المسؤولية الاجتماعية للبيئة
0.00	النشاطات الثقافية

دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

رابعاً: مجال المجتمع

1\_ المنافع الاجتماعية للمجتمع:

\_ مساهمة المؤسسة في دعم برامج رعاية المعوقين

إعانات معاقين

\_ مساهمة المؤسسة في تمويل النقابات والأندية

الرياضية

797786.50

الرياضة الإقليمية

\_ المساهمة في الاحتفالات الدينية والوطنية والمهرجانات

الثقافية

1298200.00

النشاطات الثقافية

مجموع المنافع الاجتماعية للمجتمع

\_ المساهمة في حملات التوعية الصحية وتطعيم الأطفال

6683876.30

الطفولة

مجموع المنافع الاجتماعية للمجتمع

2\_ التكاليف الاجتماعية للمجتمع:

10957819.3

مجموع التكاليف الاجتماعية للمجتمع

22640854.09

إجمالي المساهمة في المسؤولية الاجتماعية للمجتمع

\_ إجمالي المساهمة الاجتماعية في المسؤولية

10957819.3

الاجتماعية

0.00

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على وثائق المؤسسة

ثانياً- النموذج المدمج

تطبيق النموذج لقائمة المركز المالي المعدلة بتأثيرات المساهمة الاجتماعية

دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

الجدول رقم: (05) قائمة المركز المالي المعدلة بتأثيرات المساهمة الاجتماعية في 2018/12/31	
289 734 393.58	مجموع صافي الأصول
	يخصم منه:
	1. صافيا لأصول الخاصة بمجال المساهمات البيئية
0	_ مباني وإنشاءات الرقابة على التلوث
0	_ أجهزة الرقابة على تلوث الهواء
0	_ نفقات تحسين المظهر الجمالي للبيئة
0.00	مجموع صافي أصول مجال المساهمات البيئية
	2. صافي الأصول الخاصة بمجال المساهمات البيئية
	2. صافي الأصول الخاصة بمجال المساهمات العامة
6 683 876.30	_ مباني وإنشاءات مركز رعاية الطفولة
	_ منشآت سكنية للعاملين
273 967.39	_ منشآت الرعاية الصحية
6 957 843.6	مجموع صافي أصول مجال المساهمات العامة
9	3. صافي الأصول الخاصة بمجال الموارد البشرية
797 786.50	_ مباني وإنشاءات مركز التدريب
	_ وسائل معدات التدريب
	_ معدات وأجهزة رقابة بيئة العمل
797 786.50	مجموع صافي أصول مجال الموارد البشرية

دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

	4. صافي الأصول الخاصة بمجال المنتج
	_ أجهزة الرقابة على جودة المنتج 0
	_ أجهزة إختيار أمان المنتج 0
	_ مخزون ملصقات ونشرات 0
0.00	مجموع صافي أصول مجال المنتج
(7 755 630.1	مجموع صافي الأصول الخاصة بالأنشطة
9)	الإجتماعية
281 978 763.	مجموع صافي الأصول الخاصة بالأنشطة
39	الإقتصادية
289 734 393.	مجموع الخصوم
58	
	يخصم منه:
(22 640 854.	تكاليف مقابل تمويل الأصول الخاصة
09)	الأنشطة الإجتماعية
267 093 539.	تكاليف مقابل تمويل الأصول الخاصة
49	الأنشطة الإقتصادية

المصدر: من من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق المؤسسة

\_ مجموع صافي الأصول الخاصة بالأنشطة الاقتصادية = مجموع صافي الأصول - مجموع صافي الأصول الخاصة بالأنشطة الإجتماعية

\_ تكاليف مقابل تمويل الأصول الخاصة بالأنشطة الاقتصادية = مجموع الخصوم - تكاليف مقابل تمويل الأصول الخاصة بالأنشطة الإجتماعية

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق المؤسسة

المطلب الثاني: مقارنة بين القوائم المالية للمؤسسة بالقوائم المعدلة الإجتماعي:

سيكون العنصر المعمول به في المقارنة هو أحد أنواع القوائم المالية والمتمثل في الميزانية

أولا: القوائم المالية للمؤسسة:

- الأصول الغير جارية والجارية لم يحدث فيها تغيرات فهي مستقرة حسب حالتها الطبيعية؛
- الخصوم الغير جارية والجارية لم يحدث فيها تغيرات فهي مستقرة حسب حالتها الطبيعية؛

دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

- بالنسبة لمجموع الأصول و الخصوم لم يحدث تغيير فيها؛
  - الأصول معدلة وفق درجة السيولة؛
  - الخصوم معدلة وفق درجة الاستحقاق رأس المال، احتياطات، نتيجة.. إلخ؛
  - النتيجة تظهر قيمتها سواء كانت ربح أو خسارة؛
  - الاختلاف في شكل الجدول؛
  - عدم إظهار المعلومات الإجتماعية.
- ثانيا: القوائم المعدلة الإجتماعية:

- بالنسبة للأصول انقسمت إلى أصول اجتماعية وأصول اقتصادية؛
  - بالنسبة للتكاليف انقسمت التكاليف إلى تكاليف اقتصادية وتكاليف اجتماعية؛
  - تم تقسيمها إلى أصول اجتماعية حسب المجالات؛
  - الأصول الاقتصادية تم دمج التثبيات و المخزونات؛
  - كذلك التكاليف قسمة إلى تكاليف لتمويل أنشطة اجتماعية وأنشطة اقتصادية؛
  - النتيجة لا تظهر في حساب منفصل ولكن تدمج ضمن التكاليف التمويل الاقتصادية والاجتماعية؛
  - الاختلاف في شكل الجدول؛
  - إظهار المعلومات الإجتماعية.
- المطلب الثالث: نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة النظرية والتطبيقية توصلنا إلى بعض الإجابات والتي نلخصها فيما يلي:  
أولاً: الفرضية الأولى: "تتحمل المؤسسات تكاليف إضافية نتيجة تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية بجميع مجالاتها".

من خلال الدراسة النظرية للموضوع والدراسة الميدانية بمصنع الاسمنت تم التوصل إلى أن المؤسسة تتحمل تكاليف اجتماعية في مجال العاملين فقط أما بالنسبة لباقي المجالات فهي لا تعطي لها اهتمام كبير وهذا مايعكس عدم تبني المؤسسة محل الدراسة لمفهوم المسؤولية الإجتماعية. وهذا مايثبت صحة الفرضية الأولى " تتحمل المؤسسات تكاليف إضافية نتيجة تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية بجميع مجالاتها".

دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

ثانيا: الفرضية الثانية: المؤسسة تقوم بفصل تكاليفها الاقتصادية عن التكاليف الاجتماعية وإظهارها في القوائم المالية":

من خلال الدراسة النظرية للموضوع والدراسة الميدانية بمصنع الاسمنت تم التوصل إلى أن المؤسسة محل الدراسة تقوم بآء عداد قوائم مالية وفق النظام المحاسبي المالي وقد تم إيضاحها في الدراسة ولا يتم إظهار التكاليف اجتماعية بشكل منفصل ولا في الملاحق وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية"المؤسسة تقوم بفصل تكاليفها الاقتصادية عن التكاليف الاجتماعية وإظهارها في القوائم المالية".

ثالثا:الفرضية الثالثة: يمكن الإفصاح عن القوائم المالية للمؤسسة بأثر اجتماعي بشكل منفصل أو ضمني":

من خلال الدراسة الميدانية في مصنع الاسمنت والتطرق في في الجانب النظري لمحاولة إعداد قوائم مالية أخرى اجتماعي. تمت محاولة لإظهار التكاليف الاجتماعية بشكل منفصل في القوائم المالية للمؤسسة وهذا ميثبت صحة الفرضية الثالثة " يمكن الإفصاح عن القوائم المالية لمؤسسة الدراسة بأثر اجتماعي بشكل منفصل أو ضمني".

الخاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة تكاليف المسؤولية الاجتماعية والدور الذي تلعبه في تحسين القوائم المالية وللوصول إلى الإجابة عن الإشكالية الرئيسية لهذه المذكرة تناولنا شقين الشق الأول متعلق بالجانب النظري حيث أشرنا في هذا الشق أهم الجوانب المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، بالإضافة كذلك التطرق إلى القوائم المالية، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فكان بمثابة إسقاط عملي لما احتوته الدراسة النظرية في محاولة لتطبيق المفاهيم والأفكار النظرية مما يمكن بمقارنة الدراستين النظرية والتطبيقية وإظهار أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

نتائج الدراسة:

- الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية يزيد من جودة القوائم المالية؛
- المؤسسة التي تطبق المسؤولية الاجتماعية تزيد من سمعة المؤسسة وتزيد من موثوقية قوائمها؛
- عدم وجود إلزام للمؤسسات في الجزائر بتطبيق بما يحرف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية؛
- قلة الوعي لدى المؤسسات بما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية وكيفية تطبيقها.

دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

توصيات الدراسة :

- على المؤسسة أن تقوم بتبويب والتحليل وتوصيل المعلومات الخاصة بالإفناق الاجتماعي حتي يتسنى لمستخدمي القوائم المالية المقارنة وتقييم لغرض الوصول إلى الهدف؛
- العمل على زيادة الإفناق على تكاليف الوقاية من الأضرار بدلا من تكاليف علاج الأضرار؛
- ضرورة التواصل مع تطورات المسؤولية الاجتماعية لأنها تعتبر من المواضيع العصرية فيجب تتبع والإلمام بهذا الموضوع أكثر؛
- التزام المؤسسات الجزائرية بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية بشكل كافي ودقيق؛
- وضع الحلول والمعالجات لمختلفة المشاكل والمعوقات التي تواجه المحاسبين في هذا الموضوع.

قائمة المراجع:

أولا: الكتب:

- علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية، مكتبة آفاق للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، 2011.

ثانيا: الرسائل والمذكرات :

- قدرى عثمان إبراهيم، أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء، أطروحة الدكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، دمشق، غير منشور، 2015.
- محمد سالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات المساهمة العامة، رسالة الماجستير في المحاسبة والتمويل، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، غير منشور، 2009.
- مصباح سناء، دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في دعم نظام الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، رسالة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة سطيف، الجزائر، غير منشور، 2013.

ثالثا: المقالات:

- بربري محمد أمين، كريفار مراد، دور وأهمية المسؤولية الاجتماعية في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، مداخلة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، 2016.

دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في تحسين القوائم المالية

- جعفر عثمان الشريف عبد العزيز، مدى إلتزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية، العدد 17، 2016
- ريم أحمد عبد الله، سوزان عبد الكريم فرج، نرمين جزا شاسوار، تكاليف المسؤولية الاجتماعية وأثرها في تخفيض مخاطر البيئة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 16، 2016.
- سمير مصطفى أبو مدللة، محمود حسين عيسى، آليات تعزيز المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني، مجلة جامعة الزهر، غزة، العدد 2، 2016.
- سمير مصطفى أبو مدللة، محمود حسين عيسى، آليات تعزيز المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني، مجلة جامعة الزهر، غزة، العدد 2، 2016.
- عرابة رابح، المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية، مداخلة، جامعة حسين بن بوعلي، شلف، 2012.

